البلاغة

للمرحلة الثانوية

إعداد

أ/ إسلام درويش

٠١١٥٣٨٣٩٧١٦

إسـلام درويــش

٠١٠١٨٢٧٥٠١٦

تمهيد

☜ تهتم البلاغة بنواحي التذوق في الفنون الشعرية والنثرية. وتنقسم إلى ثلاثة علوم، وهي:

علوم البلاغة			
علم البيان	علم البديع		علم المعاني
	أ- محسنات لفظية	ب- محسنات معنوية	
التشبيه	السجع - الازدواج	الطباق - مقابلة	الأساليب الخبرية والإنشائية
الاستعارة	التصريع - حسن التقسيم	التورية - الالتفات	الإيجاز - الإطناب
الكناية	الجناس	مراعاة النظير	القصر
المجاز المرسل			التوكيد

التعبير الحقيقي والتعبير المجازي

التعبير الحقيقي	التعبير المجازي	
الجندي شجاع. دل على معنى حقيقي وهو أن الجندي شجاع.	الجندي أسد. دل على معنى خيالي (مجازي)؛ فالجندي ليس أسدًا، ولكن شُبِّه بالأسد لعلاقة المشابهة بينهما في الشجاعة.	يقوم الخيال على التشابه مثل (التشبيه)
رجعت إلى الوطن. دل على معنى حقيقي وهو العودة إلى الوطن.	ناداني الوطن فعدت إليه. دلَّ على معنى خيالي؛ فالوطن لا ينادي ولكن على سبيل التخييل.	يقوم الخيال على التشابه مثل (الاستعارة)
العربي مشهور بالكرم. دل على معنى حقيقي وهو أن العربي كريم.	العربي بيته مفتوح لكل ضيف. دل على اتصاف العربي بالكرم، ولم يصرح به بل أتى بما يدل عليه وهو البيت المفتوح للضيوف.	يقوم الخيال على التلازم مثل (الكناية)
عاد الرجل إلى قريته. دل على معنى حقيقي وهو عودة الرجل إلى القرية.	دعا الرجل قريته إلى فعل الخير. دل على معنى خيالي؛ فالرجل لم يدعُ القرية نفسها، ولكن دعا أهل القرية، وذكر القرية؛ لأنها المحل للأهل.	يقوم الخيال على علاقات أخرى مثل (المجاز المرسل)

التعبير الحقيقي: نستخدم فيه الألفاظ في معانيها الحقيقية التي وضعت لها.

التعبير المجازي (الخيالي): نستخدم فيه الألفاظ في غير معانيها الحقيقية لعلاقة المشابهة (كالتشبيه والاستعارة)، أو التلازم (كالكناية) وغيرها.

علم البيـــان

التشبيـــه

تعريفه: هو عقد مشاركة بين شيئين (المشبه والمشبه به) في صفة مشتركة تسمي (وجه الشبه) وذلك بواسطة أداة ملفوظة أو ملحوظة تسمي (أداة التشبيه).

أركان التشبيه:

١ـ المشبه. ٢ـ المشبه به. ٣ـ أداة التشبيه. ٤ـ وجه الشبه.

مثال ← الرجل كـ البحر في الكرم

المشبه ↓ أداة التشبيه ↓ المشبه به ↓ وجه الشبه

أداة التشبيه: *إما حرف: (الكاف ـ كأن). *أو فعل: (يشبه ـ يماثل ـ يناظر...). *أو اسم: (مثل ـ نظير...).

وجه الشبه: هو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به، ولابد أن تكون أقوى في المشبه به عن المشبه.

★❁✶❁★❁✶❁★❁✶❁★❁✶❁★❁✶❁★❁✶❁★❁✶❁★❁✶❁★❁✶❁★

أنواع التشبيه

١ـ المُفصَّل: يُذكر فيه جميع أجزاء التشبيه:

مثال ← الجندي مثل الأسد في شجاعته.

المشبه: الجندي — أداة التشبيه: مثل — المشبه به: الأسد — وجه الشبه: الشجاعة

٢- المُجْمَل: وهو الذي يُحذف منه أداة التشبيه أو وجه الشبه، مثل:

مثال ← الجندي كالأسد.

المشبه: الجندي — أداة التشبيه: (محذوفة) — المشبه به: أسد — وجه الشبه: (محذوف)

مثال ← الجندي أسد في شجاعته.

المشبه: الجندي — أداة التشبيه: (محذوفة) — المشبه به: أسد — وجه الشبه: شجاعته

٣- البليغ: ويتكون من المشبه والمشبه به فقط، وهو عدة صور:

⇦ المبتدأ والخبر، مثل: الجندي أسد.

(المشبه: الجندي) ← (المشبه به: أسد)

⇦ الحال وصاحبها، مثل: رأيت أمي قمرًا.

(المشبه: أمي) ← (المشبه به: قمرًا)

⇦ الإضافة، مثل: طريق العلم طويل.

(المشبه به: طريق) ← (المشبه: العلم)

⇦ المفعول المطلق المبين للنوع، مثل: أسرع اللاعب إسراع الغزال.

(المشبه: إسراع اللاعب) ← (المشبه به: إسراع الغزال)

٤- التمثيل: هو تشبيه حالة بحالة أو هيئة بهيئة، أو هو ما كان فيه وجه الشبه مُنتزع من عدة صور، مثل قوله تعالى: ﴿مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ "البقرة".

(المشبه) (المشبه به)

(الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله) (حبَّة القمح التي نبتت سبع سنابل، ويخرج من كل سنبلة مائة حبة)

✍ إذا تأملت أنواع التشبيه السابقة، ستجد أن المشبه كلمة، والمشبه به كلمة أيضًا، أما هنا فستجد أن المشبه حالة كاملة، والمشبه به أيضًا حالة أو هيئة كاملة، ووجه الشبه هنا الزيادة والبركة، وقد توصلنا إليه من خلال عدة صور متكاملة، لا صورة واحدة.

****

مثال آخر ← قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثلُ الجسد إذا اشتكي منه عضو تداعي له سائر الجسد بالحمى والسهر».

(المشبه) (المشبه به)

(المؤمنون في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم) (الجسد الذي تتألم أعضاؤه كلها لتألم أي عضو فيه)

✍ وجه الشبه (التعاون والترابط).

****

مثال آخر ← والبدرُ في كَبِد السماء كَدِرهَم مُلقى على ديباجة زرقاء

(المشبه) (المشبه به)

(البدر في منتصف السماء) (الدرهم الملقى على ثوب أو بساط أزرق)

٥- الضمني: هو تشبيه غير صريح، لا يُصرح فيه بالمشبه والمشبه به، بل يُفهمان من مضمون الكلام؛ فالأديب يأتي بقضية معنوية وهي (المشبه)، ويدلل عليها بصورة مادية وهي (المشبه به)، كقول "المتنبي":

مَنْ يَهُن يَسهُل الهوانُ عليه ما لِجُرحٍ بِمَيِّتٍ إيلامُ

في الشطر الأول من البيت يقول: إن الشخص الذي اعتاد الهوان يسهل عليه بعد ذلك ولا يتألم له، ويدلل على ذلك المعنى في الشطر الثاني، فيقول: إن الإنسان الميت لا يشعر بالجرح في جسده.

فهو لم يصرح بالمشبه ولا المشبه به، ولكننا نفهم من سياق الكلام أن الإنسان الذي يقبل الإهانة ويعتاد عليها كأنه ميت تمامًا، فلا يشعر بما يتعرض له، **ووجه الشبه هنا (انعدام الشعور).**

****

مثال آخر ← فإنْ تَفُق الأنامَ وأنتَ منهم فإنَّ المسكَ بعضُ دمِ الغزالِ

شبه الممدوح الذي يتفوق على الناس جميعًا على الرغم من أنه واحد منهم، بالمسك ذي الرائحة الذكية، الذي يخرج من جزء معين من دم الغزال فهذا المسك قيمته أعلى من بقية دم الغزال، فالشاعر هنا يقوى رأيه في الشطر الأول عن طريق البرهان والدليل على صدق كلامه في الشطر الثاني، **ووجه الشبه (تفوق الجزء على الكل).**

☜ لاحظ: التشبيه الضمني لا تظهر فيه أداة التشبيه أبدًا، أما التمثيلي فتظهر غالبًا.

★❁❀★❁❀★❁❀★❁❀★❁❀★❁❀★❁❀★❁❀★❁❀★❁❀★❁❀★

سر جمال التشبيه

✍ سر جمال التشبيه: (المفصل ـ المجمل ـ البليغ):

أ- التوضيح: إذا كان تشبيه (مادي بمادي)، مثل ← وجه الفتاة قمر.

(معنوي بمعنوي)، مثل ← الحرية حياة.

(مادي بمعنوي)، مثل ← الكتاب ضياء العقول.

ب ـ التجسيم: إذا كان تشبيه (معنوي بمادي)، مثل ← الأخلاق الكريمة قصر لا يسكنه الفاسدون.

ج ـ التشخيص: إذا كان (المشبه به إنسانًا)، مثل ← القمر جميل مثل أمي.

✍ سر جمال التشبيه: (الضمني ـ التمثيلي): توضيح الفكرة برسم صورة لها.

الاستعارة

تعريفها: هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين ما وُضع له وما استُعمل فيه، مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي. أو بتعريف آخر: (هي تشبيه حُذف أحد ركنيه).

أنواع الاستعارة

١- الاستعارة المكنية: يُحذف فيها المشبه به ويستدل عليه بصفة أو لازمة من لوازمه.

مثال ← ضحكة عيون حبيبي *** ضحكت لها الليالي

(المشبه: الليالي) موجود

(المشبه به: محذوف) والمقصود الإنسان

✶ اقرأ المثال السابق واسأل نفسك: (هل الليالي تضحك بالفعل؟) بالطبع لا، الإنسان هو الذي يضحك، إذًا نحن نشبه الليالي بإنسان يضحك، لكن هل هذا الإنسان مذكور في المثال؟ لا لم نذكره، إذًا هذا ليس تشبيهًا.

☜ في المثال السابق ذكرنا (المشبه) فقط وهو(الليالي) التي شبهناها بـ(إنسان يضحك)، وحُذف المشبه به (الإنسان)، ورمزنا إليه بشيء من لوازمه (صفاته الأساسية) وهو «الضحك» على سبيل (الاستعارة المكنية)، والقرينة هنا التي تمنع إرادة المعنى الأصلي هي الضحك، فمن المستحيل أن يكون المراد أن الليالي تضحك بالفعل، لأن الضحك من صفات الإنسان أو قرينة مرتبطة به، أما الليالي فلا تضحك، لكننا استعرنا لفظ الضحك للدلالة على معنى آخر هو أن الليالي أصبحت مليئة بالسعادة بسبب ضحكة عيون الحبيب.

مثال ← قال تعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾.

(المشبه: شيب الرأس) موجود

(المشبه به: محذوف) وهو النار

شبه (شيب الرأس) بـ(النار)، وحذف (المشبه به)، ورمز إليه بشيء من لوازمه (صفاته الأساسية) وهو «الاشتعال» على سبيل الاستعارة المكنية، فشيب الرأس لا يشتعل مثل النار في الواقع، ولكن نستعير (نستلف يعني) معنى الاشتعال لندل على معنى آخر (وهو سرعة انتشار الشيب في الرأس وتغطيته إياها).

٢ـ الاستعارة التصريحية: يُحذف فيها المشبه ويُصرح بالمشبه به.

مثال ← حبيبي يا عمري أنا كلي جراح *** لو كنت حبيبك سِبني أرتاح

المشبه به (العمر) موجود — (المشبه) محذوف، والمقصود المحبوبة

★ اقرأ المثال السابق واسأل نفسك: (هل هو يخاطب عمره بالفعل؟) بالطبع لا، فهناك شخص أو شيء مقصود بالخطاب غير العمر، وشبهه الشاعر بالعمر لعظمة مكانته عنده، فقد شبه (المحبوبة) بـ(عمره)، وحذف (المشبه) وذكر (المشبه به) على سبيل الاستعارة التصريحية.

مثال ← قوله تعالى: ﴿كِتابٌ أنزلناهُ إليكَ لِتُخرجَ الناسَ مِنَ الظُّلماتِ إلى النُّورِ﴾.

المشبه به (الظلمات) موجود — (المشبه) محذوف والمقصود الكفر والضلال — المشبه به (النور) موجود — (المشبه) محذوف والمقصود الإيمان

لاحظ أن:

❁ الاستعارة المكنية تكون جملة كاملة؛ فهي مكونة من مشبه + صفة المشبه به المحذوف، فلا بد أن تكون جملة.

❁ الاستعارة التصريحية تكون كلمة واحدة وليست جملة؛ فالمحذوف هو المشبه، ويكون لدينا المشبه به فقط (كلمة أو كلمتان أحيانًا "مضاف ومضاف إليه") كما في الأمثلة السابقة.

سر جمال الاستعارتين (المكنية والتصريحية):

أ ـ التوضيح: إذا كان تشبيه (مادي بمادي/ معنوي بمعنوي/ مادي بمعنوي)، مثل ← الجندي يزأر في المعركة.

ب ـ التجسيم: إذا كان تشبيه (معنوي بمادي)، مثل ← الأخلاق الفاضلة تشرق في نفوس العظماء.

ج ـ التشخيص: إذا كان (المشبه به إنسانًا)، مثل ← الوطن ينادي أبناءه.

الكنـايـة

تعريفها: هي لفظ أُطلِقَ وأُريد به لازم معناه، أو هي تعبير استعمل في غير معناه الأصلي الذي وضع له مع جواز إرادة هذا المعنى الأصلي.

مثال ← أخوك طاهر اليد. (كناية عن الأمانة)

⇦ المعنى المقصود هنا (المعنى الخيالي) الأمانة، لكن في الوقت نفسه يجوز أن يكون المقصود المعنى الأصلي للفظ، وهو أن يده طاهرة ونظيفة.

أنواع الكناية

١- كناية عن صفة: يُذكر فيها الموصوف وتُفهم الصفة من السياق. (تكون كناية عن شيء معنوي)

مثال ← يدق الباب أقول هي **** أقول رجعت خلاص لي

★ عندما تقرأ المثال السابق، ما المعنى الذي يصلك؟ بالتأكيد سترى أن الشاعر متلهف لعودة المحبوبة ويرقبها، وهذا الشعور الذي وصلك لم يصرح به الشاعر مباشرة، وإنما ذكر ما يجعلك تفهم ما يريده بشكل غير مباشر، وهذا المعنى الذي فهمته هو الكناية.

فالمثال السابق كناية عن (شدة الترقب وانتظار عودة المحبوبة)

مثال ← معك بجد كان قلبي طيب *** ما قلت أنا غير حاضر وطيب

★ عندما تقرأ (ما قلت أنا غير حاضر وطيب) تفهم أن هناك طاعة تامة للمحبوب، فلا اعتراض ولا نقاش، لكن موافقة فقط على كل ما يقول، وهذه هي الكناية، هي المعنى الذي وصلك بعدما فهمت سياق الكلام.

فالمثال السابق كناية عن (الطاعة والموافقة التامة)

٢- كناية عن موصوف: تُذكر فيها الصفة ويُفهم الموصوف من السياق.

مثال ← قوله تعالى: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾. (كناية عن السفينة).

مثال ← قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ﴾. (كناية عن سيدنا يونس عليه السلام).

٣- كناية عن نسبة: يُذكر فيها الموصوف والصفة، ولكن تُنسب الصفة إلى شيء يتصل بالموصوف.

مثال ← يقول أبو نواس في مدح والي مصر:

فَمَـا جـازَهُ جُـــودٌ ولا حـلَّ دونَــه ... ولـكـنْ يُسِـيـرُ الـجُـودُ حيـثُ يسيـــر

⇦ ذكر الموصوف (الضمير)، ونُسبت صفة "الجود" إلى المكان الذي يسير فيه الوالي (الموصوف).

سر جمال الكناية: الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

كيف تفرق بين الكناية والاستعارة؟

الفارق أنه في الاستعارة توجد قرينة تمنع وجود المعنى الحقيقي، فحين أقول: رأيت أسدًا يحكي بطولاته، فكلمة (أسد) هنا استعارة مكنية، والقرينة (يحكي) وهذه القرينة مانعة لإرادة المعنى الحقيقي، فلا يوجد أسد يحكي أو يتكلم، بينما في الكناية لا توجد قرينة تمنع وجود المعنى الحقيقي، فحين أقول: (فلان يده طويلة) يجوز إرادة المعنى الحقيقي وهو طول اليد، كما يجوز إرادة المعنى الخيالي الذي يختفي خلف المعنى الحقيقي (الكناية) وهو أنه لص.

المجاز المرسل

☜ **تعريفه:** هو لفظ استخدم في غير ما وضع له لعلاقة غير المشابهة، مع وجود قرينة تمنع إرادة المعنى الأصلي.

☜ **لماذا سمي بـ "المجاز المرسل"؟**

سمي بالمجاز المرسل لأن علاقاته كثيرة وغير مُقيد بعلاقة واحدة، كما هو الحال في الاستعارة المقيدة بعلاقة المشابهة.

علاقات المجاز المرسل

١- الجزئية: وفيها نذكر الجزء، ونريد الكل.

مثال ← قال تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَة﴾. المعنى المراد (عبد).

ذكر الجزء وهو (الرقبة) وأراد الكل وهو (العبد)

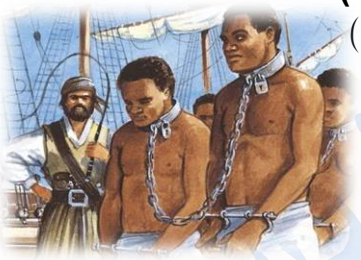

(الرقبة) مجاز مرسل عن (العبد) علاقته الجزئية.

****

٢- الكلية: وفيها نذكر الكل، ونريد الجزء.

مثال ← قال تعالى: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ﴾. المعنى المراد (أناملهم).

ذكر الكل وهو (الأصابع) وأراد الجزء فقط وهو (الأنامل)

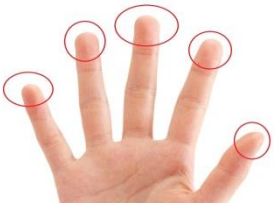

(الأصابع) مجاز مرسل عن (الأنامل) علاقته الكلية.

****

٣- السببية: وفيها نذكر السبب، ونريد المُسَبَّب أو الناتج عن هذا السبب.

مثال ← فلا صَلَّى الإله على نُمَيرٍ ** ولا سُقِيَتْ قُبُورُهُم السَّحَابَا

المعنى المراد (المطر).

ذكر السبب وهو (السحاب) وأراد النتيجة وهي (المطر)

(السحاب) مجاز مرسل عن (المطر) علاقته السببية.

٤- المُسَبَّبِيَّة: وفيها نذكر المُسبَّب (النتيجة)، ونريد السبب.

مثال ← قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾. المراد (مطر سيكون سببًا في الرزق).

فالذي ينزل من السماء هو المطر، فينزل إلى الأرض ويكون سببًا في إخراج النباتات.

ذكر المُسَبَّب/ النتيجة (الرزق/ «النباتات») وأراد السبب وهو (المطر)

(الرزق) مجاز مرسل عن (المطر) علاقته المُسَبَّبِيَّة.

****

٥- الحالِّية: وفيها نذكر الحالَّ (المقيم بالمكان)، ونريد المحل أو المكان نفسه.

مثال ← قال تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾. المعنى المراد (الجنة).

ذكر الحالَّ وهو (الرحمة) وأراد المحل وهو (الجنة) فرحمة الله موجودة في الجنة

(رحمة الله) مجاز مرسل عن (الجنة) علاقته الحالية.

****

٦- المحليَّة: وفيها نذكر المحل، ونريد الحالَّ (الموجود فيه).

مثال ← دعوت قريتي إلى حفل زفافي. المعنى المراد (أهل قريتي).

ذكر المكان وهو (القرية) وأراد أهل القرية (الموجودين فيها).

(قريتي) مجاز مرسل عن (أهل القرية) علاقته المحلية.

****

٧- الآلية: وفيها نذكر الآلة، ونريد من يستخدمها أو ما ينتج عن تلك الآلة.

مثال ← قال تعالى: ﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾. المعنى المراد (ذكرًا طيبًا وثناء حسنًا).

ذكر الآلة، وهي (اللسان) وأراد ما ينتج عنها وهو (الذكر الطيب والثناء)

(اللسان) مجاز مرسل عن (الثناء والذكر الطيب) علاقته الآلية.

٨- اعتبار ما كان: وفيها نذكر ما كان، ونريد ما سيكون.

مثال ← يلبس المصريون القطن. المعنى المراد (الملابس القطنية).

ذكر ما كان وهو (القطن) وأراد ما سيكون وهو (الملابس القطنية)

(القطن) مجاز مرسل عن (الملابس القطنية) علاقته اعتبار ما كان.

****

٩- اعتبار ما سيكون: وفيها نذكر ما سيكون، ونريد ما كان.

مثال ← قال تعالى: ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾. المعنى المراد (عنبًا سيكون خمرًا).

عبر عن الحاضر بحالته في المستقبل، فالذي يُعصر هو العنب الذي يصبح خمرًا بعد ذلك، فالوصف باعتبار ما سيكون.

(الخمر) مجاز مرسل عن (العنب) علاقته اعتبار ما سيكون.

****

١٠- المجاورة: وفيها نذكر الشيء، ونريد ما يجاوره ويلاصقه.

مثال ← عودوا إلى مصر غوصوا في شواطئها. المعنى المراد (المياه).

ذكر (الشواطئ) وأراد ما يجاورها ويلاصقها (المياه)

(الشواطئ) مجاز مرسل عن (المياه) علاقته المجاورة.

سر جمال المجاز: الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة والمبالغة المقبولة.

علم البديع

تنقسم المحسنات البديعية إلى نوعين

محسنات لفظية	محسنات معنوية
يكون عملها في اللفظ؛ فدورها في الكلام الإمتاع وإعطاء جرس موسيقي يطرب الأذن، كالسجع والجناس.	يكون عملها في المعنى؛ فهي تعمل على إثارة الذهن وجذب الانتباه كالتورية، أو توكيد المعنى، كالطباق والمقابلة.

المحسنات اللفظية

السجع (في النثر فقط)

★ السجع: هو اتفاق فواصل الكلام في الحرف الأخير، (والفاصلة: هي كل كلمة يمكن السكوت عندها).

مثال ← "إنه من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت ...".

مثال ← "إنّي قد وُلّيت عليكم، ولست بخيركم، فإن رأيتموني على حقٍ فأعينوني، وإن رأيتموني على باطل فَقَوِّموني".

الأثر وسر الجمال: إحداث جرس موسيقي يُطرب الأذن ويجذب الانتباه.

الازدواج (في النثر فقط)

★ الازدواج: هو تقسيم الكلام إلى مقاطع متساوية في الطول والإيقاع دون سجع.

مثال ← "ولكنَّ النساء للرجال خُلقن، ولهن خُلق الرجال".

مثال ← "بالعلم يسمو العقل، وبالفن تسمو الروح".

مثال ← "وكانت الأرض قد خلت إلا من أواخر الناس، وطوارق الليل".

الأثر وسر الجمال: إحداث جرس موسيقي يُطرب الأذن ويجذب الانتباه.

التصريع (في الشعر فقط)

★ التصريع: هو اتفاق شطري البيت في الحرف الأخير، ويكون (غالبًا) في البيت الأول من القصيدة.

مثال ← سَكتُّ فغَرَّ أعدائي السكوتُ وظنُّوني لأهلي قد نسيتُ

مثال ← أعينيَّ جُودا ولا تَجْمُدا ألا تبْكِيان لصَخْرِ النَّدَى

✍ الأثر وسر الجمال: إحداث جرس موسيقي يُطرب الأذن ويجذب الانتباه.

حسن التقسيم (في الشعر فقط)

★ حسن التقسيم: هو تقسيم البيت أو بعضه إلى مقاطع متساوية في الطول والإيقاع.

مثال ← طويلُ النجادِ رفيعُ العمادِ ساد عشيرتَهُ أمْرَدا

مثال ← الخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ

مثال ← علماء إن ساءلتهم كشفوا العمى بفقاهة وفصاحة وبيان

مثال ← الوصلُ صافية والعيشُ ناغِيَة والسعدُ حاشِية والدهر ماشينا

✍ الأثر وسر الجمال: إحداث جرس موسيقي يُطرب الأذن ويجذب الانتباه.

الجناس

★ الجناس: اتفاق الألفاظ بين كلمتين في النطق (النغم) مع الاختلاف في المعنى، وهو نوعان:

أ- جناس تام: عندما تتفق الألفاظ في: (نوع الحروف، وعددها، وترتيبها، وضبطها) مع الاختلاف في المعنى.

مثال ← يَقِيني بالله يَقِيني.

(الأولى: اسم ـ يقيني بمعنى ثقتي) (الثانية: فعل ـ يقيني بمعنى يحميني)

مثال ← وسلا مصرَ هل سلا القلبُ عنها *** أو أسى جرحه الزمان المؤسي

(الأولى: فعل أمر أي: اسألا) (الثانية: فعل ماضٍ بمعنى انشَغَل وتسلَّى) "اسألا مصر هل انشغل القلب عنها"

ب- جناس ناقص: هو ما اختلفت فيه الألفاظ في واحد أو أكثر من الأشياء الأربعة السابقة.

مثال ← قوله تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ (١٣) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾.

مثال ← بيضُ الصَّفَائِحِ لاَ سُودُ الصَّحَائِفِ فِي *** مُتُونِهِنَّ جِلاءُ الشَّكِّ والرِيَبِ

مثال ← من عاش مات، ومن مات فات.

✍ الأثر وسر الجمال: إحداث جرس موسيقي يُطرب الأذن ويجذب الانتباه.

ترقوق اللغة

الطباق

★ **الطباق**: وهو ذكر الشيء وضده في الكلام، مثل: (أبيض ـ أسود) (طويل ـ قصير). وقد يكون الطباق:

أ- طباق بالإيجاب: ويكون بين لفظين متقابلين في المعنى.

مثال ← قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى (٤٣) وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ (النجم).

ب- طباق بالسلب: وهو ما جاء التضاد فيه عن طريق النفي والإثبات أو عن طريق الأمر والنهى.

مثال ← قوله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾. وقوله تعالى: ﴿وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾.

✍ **الأثر وسر الجمال**: توكيد المعنى وتوضيح الفكرة.

المقابلة

★ **المقابلة**: هي الإتيان بمعنيين أو أكثر، ثم يُؤتى بما يقابل هذه المعاني على الترتيب.

مثال ← قليلٌ دائمٌ خيرٌ من كثيرٍ متقطع. مثال ← العمل للآخرة باقٍ، والعمل للدنيا يفنى.

✍ **الأثر وسر الجمال**: توكيد المعنى وتوضيح الفكرة.

الالتفات

★ **الالتفات**: هو الانتقال من ضمير إلى ضمير، كأن ينتقل من ضمير الغائب إلى المخاطب أو المتكلم، والمقصود واحد.

مثال ← قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا * وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا﴾ (الكهف٤٧ :٤٨).

فقد تكلم الله ـ سبحانه ـ عن المشركين بضمير الغائب في قوله: (وحشرناهم ــ وعُرضوا)، ثم بضمير المخاطب في قوله: (جئتمونا)، وتكلّم ـ جلَّ وعلا ـ عن نفسه، فقال: (نسير- حشرناهم) بضمير المتكلم، ثم قال: (وعُرضوا على ربّك) فعبَّر بالاسم الظاهر، والتفت من المتكلم إلى الغائب.

مثال ← يقول البارودي : أنا المرء لا يثنيه عن دَرْكِ العلا نعيم ولا تعدو عليه المفاقر

فقد انتقل الشاعر من ضمير المتكلم (أنا) إلى ضمير الغائب في (يثنيه).

✍ **الأثر وسر الجمال**: إثارة الذهن وجذب الانتباه ودفع الملل.

ترقوق اللغة

التورية

★ التورية: معناها أن يذكر المتكلم لفظًا مفردًا له معنيان معني قريب ظاهر يُفهم من سياق الكلام غير مقصود والآخر بعيد وهو المقصود.

مثال ← ولا برحت مصرُ أحقَ بيوسف من الشام ولكن الحظوظ تُقَسَّم

المعنى القريب "غير المقصود": يوسف النبي عليه السلام، والمعنى البعيد "المقصود": "صلاح الدين الأيوبي".

مثال ← قال حافظ إبراهيم مداعبًا أمير الشعراء أحمد شوقي:

يقولون إنَّ الشوقَ نارٌ ولوعةٌ فما بال شوقي اليومَ أصبحَ باردًا

فرد شوقي على حافظ وقال:

حمَّلتُ إنسانًا وكلبًا أمانةً فضيعها الإنسانُ والكلبُ حافظُ

✍ الأثر وسر الجمال: إثارة الذهن وجذب الانتباه.

مراعاة النظير

★ مراعاة النظير: هو الجمع بين الشيء وما يناسبه في المعنى بشرط ألا يكونا ضدين.

مثال ← قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ (البقرة: ١٦).

فإنّ معنى (اشتروا) هنا (اختاروا أو استبدلوا)، لكن مجيء معنى الشراء في البداية بشكل مجازي قد انعكس على باقي الآية، ولذلك جاء حديث الربح والتجارة، فلم يقل مثلًا اشتروا الضلالة بالهدى فضلُّوا، أو لم يهتدوا، ولكن اكتملت الصورة بعدم ربح التجارة مراعاةً للنظير في أول الآية، وهو (الشراء).

مثال ← الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم

فقد جاء الرُّمح مراعاة لنظير وهو السيف، والقلم مراعاة لنظير وهو القرطاس؛ أي الصحيفة التي يُكتب فيها.

✍ الأثر وسر الجمال: إثارة الذهن وجذب الانتباه وتقوية المعنى.

علم المعاني

الخبر والإنشاء

★ **الأسلوب الخبري:** هو قول يراد به إفادة السامع فائدة ما، وهو يحتمل الصدق أو الكذب، وهو نوعان:

- **خبري حقيقي:** ويقصد به أن يفيد فائدة ما، مثل: (مصر دولة عربية). وهذا النوع لا يدخل في الدراسة البلاغية.
- **خبري بلاغي:** وهو الذي يوحي بحالة الأديب النفسية والشعورية، ويكون إذا أراد الأديب إفادة السامع بأمر آخر غير فائدة الخبر.

☜ **وأغراض الخبر البلاغية متعددة، ونذكر منها:**

١. **المدح:** يقول النابغة الذبياني: فإنكَ شمسٌ والملوكُ كواكبُ ****** إذا طلعتَ لمْ يبدُ منهنّ كوكبُ

٢. **الفخر:** يقول أبو فراس: سيَذكُرني قومِي إذا جدَّ جدُّهمُ ****** وفي الليلةِ الظَلماءِ يُفْتَقَدُ البَدرُ

٣. **السخرية:** يقول ابن الرومي: حَمَلتَ أنفًا يراهُ الناس كلُّهم ****** من ألفِ مِيلٍ عينًا لا بمقياس

٤. **التحسر:** يقول ابن زيدون: أضْحَى التّنائي بَديلًا عنْ تَدانِينَا ****** وَنَابَ عَنْ طيبِ لُقْيانَا تجافينَا

✍ **فائدة الأسلوب الخبري:** يُقدم مشاعر الكاتب على أنها حقائق ثابتة لا تقبل الشك.

★❁✿★❁✿★❁✿★❁✿★❁✿★❁✿★❁✿★❁✿★❁✿★❁✿★❁✿★❁✿★

★ **الأسلوب الإنشائي:** لا يحتمل الصدق أو الكذب، بل يستدعي مطلوبًا يُفهم من سياق الكلام، وهو نوعان:

- **إنشائي طلبي:** يشمل: (الأمر، والنهي، والاستفهام، والنداء، والتمني).
- **إنشائي غير طلبي:** يشمل أساليب: (التعجب، والمدح، والذم، والقسم).

الأمر

✍ **الأمـر**: هو طلب الحصول للفعل على وجه الاستعلاء والإلزام ويأتي بصيغ أربعة:

١. فعل الأمر: كقوله تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾.

٢. المضارع المقترن بلام الأمر: كقوله تعالى: ﴿فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾.

٣. اسم الفعل: مثل: (حيّ على الفلاح). (هلمّ إلى العمل). وغيرها: (صه. مَه. آمين ...)

٤. المصدر النائب عن فعل الأمر: مثل: (صبرًا على الشدائد).

- **ويكون الأمر لأغراض تفهم من السياق، مثل:**

١. الدعاء: كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾.

٢. التعجيز: كقوله تعالى: ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾.

٣- التحسر: كقول البارودي: ردوا عليّ الصِّبا من عَصريَ الخالي ****** وهل يعودُ سوادُ اللِّمة البَالي

٤. التهديد: كقوله تعالى: ﴿وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا﴾.

٥. التحقير: كقول ابن المعتز: دَعوا الأُسْدَ تَفرِسُ ثم اشبَعُوا ****** بما تَدَعُ الأسْدُ في غابها

٦. التحذير: كقول الشاعر: احذَر الدَّهرَ فللدهـ ****** ـر ازورارٌ وانقلاب

٧. النصح: كقول الشاعر: صُونوا الصِّبا النَّضر عَن لهوٍ ****** وعن عَبثٍ يكن ظهيرًا والشَّيبُ مُشتعل

٨. الالتماس: كقول صالح الهواري: كن لي سندًا كن لي عونًا ****** لا تحلو الدنيا دون إخاء

****

النهـي

✍ **النهـي**: هو طلب الكفّ عن فعل أو قول شيء، وله صيغة واحدة هي (لا الناهية مع الفعل المضارع)، وهو نوعان:

أ. حقيقي: إذا صدر من الأعلى على وجه الاستعلاء، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾.

ب. بلاغي: ومن أغراضه يلي:

١. الدعاء: كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾.

٢. النصح والحث: كقول الشاعر: لا تقربوا النيل إن لم تعملوا عملًا ****** فماؤه العذب لم يخلق لكسلان

٣. الالتماس: كقوله تعالى: ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي﴾.

٤. الفخر: كقول المتنبي: ولا تُبالِ بشعرٍ بعدَ شاعرِهِ ****** قدْ أُفسِدَ القَولُ حتَّى أُحمِدَ الصَمَمُ

٥. التحقير: كقول الشاعر: دع المكارمَ لا ترحل لبغيتها ****** واقعد فإنك أنت الطاعمُ الكاسِي

٦. التمني: كقول الشاعر: يا ليلُ طُلْ يا نومُ زُلْ ****** يا صُبحُ قِفْ لا تَطْلُع

****

الاستفهام

الاستفهام: هو طلب معرفة ما هو مجهول، وهو نوعان:

أ. حقيقي: إذا كان المستفهم يجهل الإجابة.

ب. بلاغي: إذا كان المستفهم لا ينتظر الإجابة، ولكنه يهدف إلى شيء آخر، ومن أغراض الاستفهام البلاغي:

١. التشويق: كقوله تعالى: {هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ}.

٢. التعجب والاستنكار: كقول البارودي: وكيفَ ترَونَ الذلَّ دارَ إقامةٍ ** وذلك فضل الله في الأرضِ واسع

٣. النفي: كقوله تعالى: {قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا}.

٤. التمني: كقوله تعالى: {قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا}.

٥. التقرير: كقوله تعالى: {أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ}.

٦. السخرية والتحقير: كقول أبي تمام: أين الروايةُ بلْ أينَ النجومُ وما ** صاغوهُ من زخرفٍ فيها ومِنْ كذبِ

٧. التوبيخ: كقوله تعالى: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ}.

٨. المدح: كقول شوقي: فهل من يُبلِّغ عنَّا الأصولَ ***** بأنَّ الفُروعَ اقتدت بالسِّيَر

٩. إظهار الحزن: كقول المتنبي: ما لِي أكتُمُ حبًّا قدْ بَرَى جَسَدِي ***** وتَدَّعي حُبَّ سيفِ الدَّولةِ الأممُ

١٠. الاستبعاد: كقول شوقي: أأظْلِمُ ليلى؟ معاذ الحنانِ ***** متى جارَ شيخٌ على طفلِهِ

****

النداء

النداء: هو طلب الإقبال بإحدى أدوات النداء (أ ـ أي ـ يا ـ أيا ـ هَيا)، وقد تحذف الأداة أحيانًا.

ويخرج النداء عن غرضه لأغراض بلاغية تظهر من سياق الكلام، ومنها:

١. الحيرة والقلق: كقول أبي فراس: مُعللَتي بالوصلِ والموتُ دونَه ****** إذا مِتُّ ظمآنًا فلا نَزَلَ القَطرُ

٢. العتاب: كقول ابن الرومي: يا أخي أين عهدُ ذاك الإخاء ****** أين ما كان بيننا من صَفاء

٣. المرارة والضيق: كقول المتنبي: أبنتَ الدَّهرِ عندي كلَّ بنتٍ ****** فكيفَ وصلتِ أنتِ مِنَ الزِّحامِ

٤. الحزن والحسرة: كقول نَسِيب عريضة: يا نَفسُ مالَكِ والأنين ****** تتألَّينَ وتؤلِين

٥. التعظيم: كقول المتنبي: يا أعدَلَ النَّاسِ إلَّا في معاملَتي ****** فيكَ الخصامُ وأنتَ الخَصمُ والحَكَمُ

٦. التعجب: كقول شوقي: يا لائمي في هواهُ والهوى قدرٌ ****** لو شفَّكَ الوَجدُ لم تَعذِل ولم تَلُمِ

****

التمني

التمني: هو طلب شيء مرغوب فيه بعيد المنال أو مستحيل الحدوث في نظر المتكلم.

وأداته الأصلية (ليت)، وقد تُستعمل له أدوات أخرى، مثل: (لو، لعل، عسى، هل).

قال تعالى: {يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا}.

الإيجاز

☜ **هو أداء المقصود من الكلام بأقصر عبارة، وله نوعان:**

أ ـ إيجاز بالقِصَـــر: أي تكون الجملة قليلة الألفاظ كثيرة المعنى، كقوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾.
فهو قول موجز قصير، ولكنه يحمل الكثير من المعاني، فهو توضيح للمظلوم بأن القصاص مشروع ومحلل له، وتهديد للظالم بأن هناك قصاصًا سيُنفذ، وحث لكل المؤمنين على تطبيق القصاص بالعدل.

ب ـ إيجاز بالحذف: ويكون بحذف ركن من أركان الجملة، مثل:

١ـ حذف المبتدأ:

مثال ← يقول أبي فراس: وقـورٌ ورَيْعَـانُ الصِبَا يَستَفـزُّها ****** فَتَـأرَنُ أحيانًـا كما يـأرنُ المُهُـرُ
فتقدير الكلام: هي وقور، ولكن حذف المبتدأ للإيجاز.

مثال ← ويقول خليل مطران: شـاكٍ إلى البَحـر اضطـرابَ ****** خواطري فيجيبُنـي بريَاحِـهِ الهَوْجاءِ
تقدير الكلام: أنا شاكٍ إلى البحر، ولكن حذف المبتدأ للإيجاز.

****

٢ـ حذف الفاعل أو نائبه:

مثال ← يقول ابن الرومي: أُلامُ لما أُبدِي عليكَ من الأسَى ****** وإنِّي لأخفِي منكَ أضعافَ ما أبدي

مثال ← ويقول كعب بن زهير: إنَّ الرسولَ لَنورٌ يُستضاءُ بِهِ ****** مُـهَنَّـدٌ مِـنْ سيـوفِ اللهِ مسلـولُ
تقدير الكلام: نور يستضيء الناس به، وحذف الفاعل للإيجاز.

****

٣ـ حذف المفعول به:

مثال ← يقول تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.
حذف الطعام والشراب للإيجاز، والتقدير كلوا طعامًا واشربوا شرابًا.

مثال ← يقول تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾.
تقدير الكلام: ينفقون أموالهم، وحذف المفعول للإيجاز.

****

٤ـ حذف المضاف:

مثال ← يقول تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾.
تقدير الكلام: واسأل أهل القرية، وحذف المضاف للإيجاز.

****

☜ **لاحظ:** يُمكن حذف أي ركن من أركان الجملة، وقد تُحذف الجملة كاملة.

الإطناب

☜ هو أداء المعنى القليل بألفاظ كثيرة، ومن وسائله:

١ـ الترادف: مثال ← يقول أبو تمام: بيضُ الصفائحِ لا سودُ الصحائفِ في *** متونهنَّ جلاءُ الشكِّ والرِّيب

✍ **الفائدة:** التوكيد والتوضيح.

****

٢ـ التكرار: مثال ← كقول الشاعر: أخاكَ أخاك، إن منْ لا أخٌ له **** كساعٍ إلى الهيجا بِغَيرِ سلاحِ

✍ **الفائدة:** التوكيد.

****

٣ـ التفصيل بعد الإجمال:

مثال ← يقول الشاعر عن مصر: ورعاكِ الإله نيلًا وشعبًا ****** وترابًا مقدَّسًا وسماء

قال ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، الإمام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته ...».

✍ **الفائدة:** التوكيد والتوضيح.

****

٤ ـ الإجمال بعد التفصيل: مثال ← (لا فرق بين عربي وأعجمي، ولا فقير ولا غني، فالناس كلهم سواء).

✍ **الفائدة:** التوكيد.

****

٥ ـ ذكر الخاص بعد العام: مثال ← قال تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾.

✍ **الفائدة:** التوكيد والاهتمام.

****

٦ ـ ذكر العام بعد الخاص: مثال ← قال تعالى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾.

مثال ← قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا﴾.

✍ **الفائدة:** التوكيد والتوضيح.

****

٧ ـ الاعتراض: مثال ← يقول الشاعر: وَلِي ـ إن هاجَتِ الأحقادُ ـ قلبٌ ****** كَقَلبِ الطفل يغتفرُ الذنوبا

✍ **الفائدة:** التوكيد والتوضيح.

مثال ← قال رسول الله ـ ﷺ ـ مثال ← قال الجاحظ: اعلمْ ـ وفَّقَكَ الله ـ إنَّ الكتابَ نعمَ الجليسُ.

✍ **الفائدة:** الدعاء.

****

٨ ـ التذييل: وهو ختم الكلام بحكمة لتوكيد المعنى.

مثال ← قال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾.

مثال ← يقول ابن زيدون: أو تحفَظُون عهودًا لا أُضَيِّعُها ****** إنَّ الكرامَ بِحِفْظِ العَهدِ تُمتَحَنُ

✍ **الفائدة:** التوكيد.

ترقوق اللغة

٩ ـ الاحتراس: وهو أن يُؤتَى في الكلام بجملة لمنع توهم معنًى لا يريده المتحدث.

مثال ← قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾.

مثال ← قال ﷺ: «المؤمن القويُّ خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمنِ الضعيفِ، وفي كلٍّ خير».

✍ **الفائدة:** التوضيح ومنع الفهم الخاطئ.

****

١٠ ـ التوضيح بعد الإبهام: مثال ← قال تعالى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾.

مثال ← قال تعالى: ﴿وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

✍ **الفائدة:** التوضيح.

★❁❀★❁❀★❁❀★❁❀★❁❀★❁❀★❁❀★❁❀★❁❀★❁❀★❁❀★

القصر

☜ هو أحد أساليب التوكيد والتخصيص، والتوكيد ناشئ من قصر شيء على شيء وتخصيصه به، ومن وسائله:

١ ـ النفي والاستثناء:

مثال ← قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾.

مثال ← قال تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾.

مثال ← يقول الشاعر: وما يَعْصِمُ الكفَّارَ عنكَ حصونُهُم ****** ولا شيءَ بعدَ اللهِ غيرُكَ يعصمُ

٢ ـ إنما:

مثال ← قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾.

مثال ← يقول أحمد شوقي: إنَّما الأممُ الأخلاقُ ما بَقِيَت ****** فإن هُمُ ذَهَبَت أخلاقهمْ ذهبوا

٣ ـ العطف بـ(لا، بل، لكن):

مثال ← يقول ابن الرومي: يَهتزُّ عطفاه عندَ الحمدِ يسمَعُهُ ****** مِنْ هزةِ المجدِ لا من هزةِ الطَّربِ

مثال ← يقول أبو فراس الحمداني: فقالت لقدْ أذْرَى بك الدَّهرُ بعدَنا ****** فقلتُ معاذَ اللهِ بلْ أنتِ لا الدهرُ

مثال ← قال تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾.

٤ ـ تقديم ما حقه التأخير:

مثال ← قال تعالى: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾.

مثال ← قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.

مثال ← يقول خليل مطران: عبثٌ طوافي في البلاد وعلَّةٌ ****** في علَّةٍ مَنْفَاي لاستشْفَاءِ

٥ ـ تعريف طرفي الجملة:

مثال ← قال تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.

مثال ← يقول المتنبي: يا أعدَلَ النَّـاسِ إلَّا في معاملَتي **** فيكَ الخصامُ وأنـتَ الخَصـمُ والحَكَـمُ

✍ **الفائدة:** التخصيص والتوكيد.

التوكـيد

✶ ومن أدواته:

١ـ إنَّ ـ أنَّ: قال تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾. قال تعالى: ﴿فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

٢ـ القسم: قال تعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

٣ـ لام الابتداء: لَمؤمنٌ قويٌّ أفضل من مؤمنٍ ضعيف.

٤ـ نون التوكيد: قال تعالى: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ﴾.

٥ـ أحرف الجر الزائدة: قال تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾. قال تعالى: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾.

٦ـ التوكيد اللفظي: العلم العلم سبب بناء الأمم.

٧ـ ألفاظ التوكيد المعنوي: (نفس، عين، كل، جميع، كلا، كلتا).

٨ ـ ألفاظ دالة على التوكيد: (حقًّا، صدقًا، لا شكَّ، بالفعل).

٩ ـ قد/ لقد + الفعل الماضي: قال تعالى: ﴿قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ﴾. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾.

١٠ ـ المفعول المطلق: قال تعالى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾.

١١ـ القصر: وقد سبق الحديث عنه.